

أردوغان بين بوتين وترامب...

إلى أين؟

نجود حسن يوسف

لا يتوقف السلطان رجب طيب أردوغان عن سياسة الرهانات الخاطئة ومحاولة إقامة التحالفات لتحقيق أجدته الخاصة في المنطقة، فعندما وصلت سياسته تجاه الأزمة السورية إلى طريق مسدود، وأحس بالخيبة من سياسة الإدارة الأمريكية السابقة، اتجه سريعاً نحو موسكو، مقدماً الاعتذار لها، على أمل أن يعطي هذا التقارب دفعة للدبلوماسية التركية، ويخفف عن حكومته الارتدادات الداخلية في مرحلة ما بعد الانقلاب العسكري الفاشل. أدرك الرئيس بوتين لهفة أردوغان وما يفكر به، ولعله تطلع إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها محاولة خلق مسافة إن لم نقل تفكيك تركيا عن المنظمة الغربية بشقيها الأوروبي والأمريكي، إذ إن مثل هذا الأمر يحتل مكانة إستراتيجية مهمة في سياسة بوتين وتطلعه إلى دور أقوى لبلاده على الساحة الدولية، كما أن بوتين أراد من وراء ذلك وضع حد لتورط تركيا المسلح في الأزمة السورية وخاصة أنه جعل من الأراضي التركية مقراً ومأوى للمجمعات الإرهابية المسلحة.

ومن هنا جاء الحديث عن انعطافة في سياسة أردوغان تجاه الأزمة السورية، ولأسيا ما خسارته معركة حلب، كانت منطلقاً للتوجه نحو هذنة وقف إطلاق النار وصولاً إلى اجتماعات أستانا.

في الواقع، القراءة الدقيقة لما جرى للسياسة التركية خلال الفترة الماضية تضعنا أمام حقيقة، وهي أن إستراتيجية أردوغان لم تتغير إزاء الأزمة السورية، وإنما كان يمارس تكتيكاً أقرب إلى المناورة السياسية بحكم الظروف والمتغيرات، ولعل ما يكشف عن هذه المناورة جملة التصريحات والممارسات التركية منذ قدوم دونالد ترامب إلى سدة البيت الأبيض وتحديداً عقب حديثه عن إقامة مناطق آمنة في سورية والجوار، إذ لا بد للمراقب أن يلاحظ لهجة التصعيد الأروغانية من جديد، وإصراره اليومي على القول إن القوات التركية ستجبه بعد الباب إلى منيج وصولاً إلى الرقة وكأنه يقدم أوراق اعتماده للإدارة الأمريكية الجديدة، والتصريحات التي عادت تصب في مع الدول العربية الخليجية وتحديداً السعودية وقطر على أمل مشاركة هذه الدول في إقامة مناطق آمنة وتمويلها. وهو عندما يفعل كل ما سبق يحاول أن يقدم أوراقه للإدارة الأمريكية الجديدة على أمل أن تحدث هذه الإدارة قطعة مع سياسة باراك أوباما سواء تجاه الأزمة السورية كلها أم بخصوص قضية الدعم الأمريكي لأكراد سورية.

وهذا ما يفسر الإصرار التركي على إطلاق تصريحات يومية على شكل رسائل للإدارة الأمريكية، مفادها أن تركيا جاهزة للعودة إلى الدور الوظيفي في الإستراتيجية الأمريكية والتحالف مع واشنطن من جديد حتى لو اقتضى ذلك انقلاباً على التقارب الذي جرى مع روسيا، وهو ما لا ينبغي أن يفاجأ به أحد ما دام أردوغان أمتهن سياسة الرهانات الفاشلة والانقلاب على التحالفات، حتى على أقرب المقربين إليه.

إحماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري المرحلة الثانية من عملياته في شرقي العاصمة ضد جبهة النصرة الإرهابية، وتوغل في حي القابون، بموازة مواصلة التقدم بريف حلب الشرقي على حساب تنظيم داعش الإرهابي ويات على مشارف بلدة دير حافر. وذكرت صفحات على موقع «فيسبوك»، أن «الجيش السوري أنهى التواجد المسلح في المزارع وبدأ بالمرحلة الثانية من معركة شمال شرق العاصمة (القابون)»، موضحين أن الجيش استختم مرحلته الأولى في حرب المزارع بكفاءة عالية، نتج عنها مقتل ٢٠٠ مسلح ينتمون إلى «جبهة النصرة»، ومن ينضون تحت رايتهم، وتم عزل حي برزة عن بساطيته وعن حبي تشرين والقابون والسيطرة على طريق الإمداد الإستراتيجي «الدرب الطويلة»، وتضيق للخناق حول المجموعات المسلحة لينتقلوا إلى الكتل السكنية وحرمانهم من المناورة والهجوم عبر المزارع.

أما المرحلة الثانية بحسب الصفحات، فإن الجيش بدأها منذ ٣ أيام بهجوم موسع على مواقع النصرة داخل الكتل السكنية وأطراف المزارع من عدة جهات، وتقدم مشاة الجيش في الجبهة الشمالية الشرقية لحي تشرين باتجاه شارع الحافظ من محور مسيح البستان وسيطر على مراكز أمنية للمسلحين وعدة كتل سكنية ومزارع تحصن بها مسلحو النصرة وضبط شبكة أنفاق وخناقك تستخدم كطرق إخلاء وإمداد.

ووفق المصادر، فإن الجيش تقدم أمس في المحور الشمالي الشرقي لحي القابون وفرض السيطرة على جوامع الثمن والقاسم والحسين ومعظم كتل البناء المحيطة بعد معارك عنيفة مع مسلحي النصرة، على حين بقى مصدر آخر حسب الصفحات ما تناقله المسلحون عن تقديمهم في مزارع برزة وأكد إفشال الجيش لمحاولة تسلل عبر الخناق وقتل ٤ مسلحين وجرح آخرين.

وفي ريف حلب الشرقي ذكرت صفحة

حقق مزيداً من التقدم شرقي حلب.. والإرهاب ضرب من جديد في حمص

الجيش يتوغل في القابون



«الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش واصل تقدمه في تلك المنطقة وسيطر على قريتي «حميمة صغيرة» شرق مطار كوبرس، بعد سيطرته أول من أمس على قرية «حميمة كبيرة» ليصبح بذلك على مشارف مدينة دير حافر.

إلى حمص ذكر «المرصد السوري لحقوق الجيش المعارض، أن الاشتباكات تواصلت بين الجيش وتنظيم داعش الإرهابي على محاور في محيط الحقول النفطية ومحاور أخرى في بادية تدمر الشرقية في محاولة من قوات الجيش تحقيق تقدم جديد وتقليص مناطق سيطرة التنظيم، بعد تمكنها أول من أمس من استعادة السيطرة على محطة

التهرباء في جنوب تدمر وصوامع تدمر في بادية المدينة الشرقية.

وأضاف المرصد: إن قوات الجيش قصفت مواقع التنظيم في قرية أم صهاريج بريف حمص الشرقي، ولم ترد أنباء عن إصابات، على حين قصفت التنظيم بعدد من القذائف، مناطق في بلدتي جب الجراح وأم السرج ولم ترد معلومات عن إصابات.

وفي المدينة وبعد يوم من توقيع اتفاق حي الوعر وقرابة أسبوعين من التفجيرين الإرهابيين لفرعي الأمن العسكري وأمن الدولة، أصيب ٦ أشخاص جراء تفجير إرهابيين عبوة ناسفة بحافلة للركاب في وادي الذهب.

مقتل قيادي في «فيلق الشام» بريف إدلب

الوطن

ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قيادياً في ميليشيا «فيلق الشام» قتل أمس بمحافظة إدلب وذلك بانفجار عبوة ناسفة بسيارته.

وحسبما أورد المرصد على صفحته في «فيسبوك» فإن «عبوة ناسفة انفجرت بسيارة قيادي في (ميليشيا) فيلق

وحسبما نقلت وكالة «سانا» فإن «إرهابيين زرعوا عبوة ناسفة في حافلة لنقل الركاب مشتركة من الجيش والقوات الريفية العاملة في ريف الغاب الغربي، كلفت من استهدافاتها المدفعية والصاروخية على مواقع «الناصر» في قرى القاهرة والحويز والحربة بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير عتاد حربي لهم منه عربات مزودة برشاشات.

وفي ريف حماة الشرقي أغار الطيران الحربي على مقرات لاداش في قرى سوحا وأبو ادأ في بناحية عقربيات معقل التنظيم، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وأصابه آخرين إصابات بالغة وتدمير عتاد حربي لهم.

على صعيد آخر، قتل القيادي في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» المدعو سليم قوصرة ولقبه «أبو عبد الرحمن الغاب» متأثراً بجراح كان قد أصيب بها بعد تفجير عبوة ناسفة بسيارته قبل أيام قرب إصاية ٦ أشخاص بعضهم في حالة خطيرة»، على حين كشف نشطاء على فيسبوك أن المرصد المصابين هم «هزار الصالح، وعلاء أحمد العلي، وكامل موسى، وتميم خضر سلامة، ويوسف فرح، ومحمد الحمد».

إلى حماة، فقد استهدف الجيش بئران مدفيعته وطيرانه الحربي مواقع ومقرات لتنظيمي النصرة وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك باسم «الموت ولا الهلثة» ضد الجيش العربي السوري وخاصة في حي المنشية.

وفي دير الزور ذكرت «سانا» أن «وحدات الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع المجموعات الإرهابية التابعة لتنظيم داعش استمرت من الساعة مساء حتى ساعات الصباح الأول أمس على محاور المطار ولواء التأمين وقرية الجفرة ومحيط القوع وكبكت الإرهابيين المهاجمين خسائر بالآفراد والعتاد»، لافتة إلى «أن ضربات سلاح الجو ضد محاور فرار الإرهابيين أوقعت في صفوفهم قتلى ومصابين ودمرت لهم آليات وتحصينات».



جانب من الأبنية التي ألفتها حوامات الجيش السوري في دير الزور (سانا)

ارتفاع وتيرة التهديدات في شبه الجزيرة الكورية

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية أن التدريبات الخاصة لإطلاق الصواريخ الباليستية التي قامت بها بلاده مؤخراً هي تدريبات عادية يقوم بها الجيش الكوري الديمقراطي في سبيل الدفاع بشرف عن أمن البلاد بعد إحباط مخططات الحرب النووية المستفحلة يوماً بعد يوم من قبل الولايات المتحدة والقوى المعادية.

وكانت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية أعلنت أن عملية إطلاق الصواريخ الأربعة التي أجرتها كوريا الديمقراطية في السادس من الشهر الجاري كانت تدريباً على ضرب القواعد الأمريكية في اليابان، مشيرة إلى أن عملية الإطلاق نفذتها وحدات عسكرية مكلفة لضرب قواعد القوات المعتدية الامبريالية الأمريكية في اليابان في حالة الطوارئ.

من جهة ثانية أوضح المتحدث في تصريح له أن المناورات العسكرية الأميركية الكورية الجنوبية المشتركة التي تجري حالياً تزرع الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتوقع الوضع في تلك المنطقة نحو حافة الحرب النووية. ولفت المتحدث إلى أن واشنطن والقوى المعادية تقوم بشكل علني بالتريبات الغربية من ظروف القتال الفعلي بغية توجيه الضربات النووية الاستباقية لكوريا الديمقراطية من خلال حشد الترساتة الإستراتيجية لمكبتها العسكرية والقوات الضخمة في وقت تجند واشنطن مجلس الأمن الدولي لإصدار بيانات معادية لجيشنا، واصفاً هذا السلوك بـ«سلوك لص يستغنى بلص آخر».

وكانت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بدأت في الأول من الشهر الجاري مناورات عسكرية مشتركة بمشاركة مختلف القطع الحربية والآف الجنود من الجانبين في إطار تدريبات سنوية ينفذها البلدان وتعتبرها بيونغ يانغ استفزازاً يهدف لإثارة التوتر والاستفزاز في شبه الجزيرة الكورية وتحول دون تحقيق الأمن والاستقرار في تلك المنطقة.

وأضاف المتحدث «إن تلك المناورات التي تجري على نطاق واسع تدفعنا إلى اتخاذ أشد التدابير وهي تؤدي إلى تاجيح التوترات في المنطقة»، لافتاً كذلك إلى أن طريقة معالجة مجلس الأمن الدولي للشكوى التي تقدمت بها بيونغ يانغ ضد تلك المناورات ومعاملتها من التحركات المشبوهة للولايات المتحدة وأتباعها تشكل فرصة واضحة لإظهار قدرة المجلس على الوفاء بالتزاماته أمام المجتمع الدولي لكونه يتخذ ضمان الأمن والسلام الدوليين رسالة له.

وأكد المتحدث أن الجيش الكوري الديمقراطي سيدافع عن سلامة البلاد بشكل موثوق وبالاعتماد على النفس كما يساهم في الدفاع عن الأمن والاستقرار في العالم.

وكانت كوريا الديمقراطية شددت الإثنين على عزمها اتخاذ التدابير اللازمة رداً على المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

من جانب آخر وحول التصريحات المعادية التي أدلت بها مندوبية الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكى هايلى بعد جلسته مجلس الأمن حول إطلاق الصواريخ الكورية الباليستية أكد بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية أن تلك التصريحات مرفوضة وأنها ليست إلا سفسطة سياسية ودبلوماسية لا تنك القدرة على التحليل أو التقييم نظراً لغيابها من القضايا السياسية والأخلاقية البسيطة. ووصف البيان هايلى «بالغشاشة السياسية والجرمة» إذ أنها تنتكر بهدف تحقيق الأغراض السياسية، وقال البيان أنها «ثالث حكم الغرامة بثمة إغفاء حصولها على الأموال في الخفاء من المنحجن أثناء الانتخابات الولائية عام ٢٠١٠».

وشدد البيان على أنها ذات ميول مزاجية كما أنها فقدت قدرة التمييز بين الشيء الواقعي والعقائلي من عدمه كما أنها تسعى وراء تحقيق النجاح والمال تاركه وراءها الوجدان والأخلاق.

سانا

محافظة دير الزور ترسل أدوية وسلات غذائية لأهالي المحاصرين

وكالات

أرسلت محافظة دير الزور أمس أدوية وسلات غذائية للعائلات المحاصرة في أحياء هرايش والصناعة والجفرة الواقعة في القسم الشرقي من المدينة التي يحاصرها تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية.

وذكر محافظ دير الزور محمد إبراهيم سمره في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن المحافظة «أرسلت ٤٥٠ سلة غذائية ضمت مواد أساسية وأغذية معلبة إضافة إلى كمية من الأدوية المتنوعة لمصلحة النطقة الطبية الوحيدة في حي

مع الزمن، لمنع وقوع مجاعة تهدد الملايين في اليمن.

وأضافت كازين في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الأردنية عمان أن «لدينا مخزوناً من الغذاء داخل البلد (اليمن) اليوم يكفي لحوالي ثلاثة أشهر.. وليس لدينا غذاء كاف لدعم الزيادة المطلوبة لضمان أن نتكمن من تقادي ووقوع مجاعة، هناك.

وأكدت المسؤولية الأمامية أن الوضع يتجه نحو الأسوأ، وقالت: «إنه سياق تمص الزمن، وإذا لم نوسع المساعدات لتصل إلى أولئك الذين يعانون انعداماً شديداً للأمن الغذائي، فإننا نسرى أوضاعاً تشبه

المجاعة في بعض المناطق الأكثر تضرراً والتي يتعذر الوصول إليها، وهو ما يعني أن أساسا سيموتون».

وكان العديد تجمعوا أمام منزل الشيخ قاسم في قرية الدران غرب المنامة تأييداً له ورفضاً للأحكام التعسفية الجائرة التي يفرضها نظام آل خليفة ضد معارضيه. وشهدت البحرين احتجاجات شعبية مطالبة بالإصلاح عام ٢٠١١ قائلها نظام آل خليفة باستقدام جيش النظام السعودي لقمعها بالتوازي مع اعتقال الكثيرين وتوجيه التهم لهم وزجهم في السجون وإسقاط الجنسية عنهم.

سانا

روسيا تحذر من أنشطة الاستخبارات الخارجية الهادفة لزعزعة استقرارها



نيقولاى باتروشيڤ

وكالات

إرهابي

١١٠ جرائم ذات طابع متطرف.

وكان فلاديمير أوسيتنوف ممثل الرئيس الروسي في الدائرة الفيدرالية الجنوبية أعلن في ١٥ من كانون الأول الماضي إحباط عدة هجمات إرهابية في جمهورية القرم ومقاطعة روستوف جنوب روسيا كانت تستهدف المنشآت العامة المكتظة بالمندوبين والمرافق الأساسية الحيوية فضلاً عن المواقع العسكرية. كما تمكنت أجهزة الأمن الروسية أيضاً في ذلك وقت على ضبط خلية إرهابية تضم أربعة أشخاص مرتبطين بتنظيم «داعش» الإرهابي كانوا يخططون لتنفيذ سلسلة من الاعتداءات الإرهابية في العاصمة الروسية موسكو.

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشترراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٥٦-٢١١ تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٥٧

■ حمص - بناء البليزا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٣١-٢٤٥٠٢٠-٣١ فاكس: ٣١-٢٤٥٠٢١

■ اللاذقية - شارع العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٢٣١٢١٨-٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٤٣ فاكس: ٣١٣٠٩٠